### «اللغة العربية ونوادر الفصاحة والشعر»

# البراعة في اللغة العربية بحاجة لوجود الشغف والموهبة

| مصعب أيوب

اللغة العربية مدار اهتمام ونقاش، وتعقد حولها ندوات لتعريف الناس بما تملكه، وفي هذا السياق عقدت ندوة في ثقافي برزة حول اللغة العربية وخصائصها، واستعراض بعض نوادرها وما تتميز به شارك فيها عدد من الدارسين

## لغة وفيرة

من جانبه الأديب محمود حامد أوضح لـ«الوطن» أن هذه اللقاءات الشعرية والأدبية التي تحيي اللغة وتجدد شبابها تعطي للأجيال القادمة جذوراً وأساساً هذه اللغة بنيرتها وبحورها ومعانيها ومفرداتها وتعاليمها، ولعل كل من يحضر هذه اللقاءات فإنه سيحظى بشيء معرفي كبير من لغتنا العربية الوفيرة وبالكثير من جمالها وروعتها، ونحن علينا كمثقفين أن نحيي هذه المحاضرات والاجتماعات لتجديد التواصل مع لغتنا التي نفخر بها والتي نتحدى بها لغات العالم أجمع، ولا بد لنا من الاهتمام بالشعر والأدب والفنون وسائر أشكال الثقافة في سبيل ذلك، وبالطبع يجب التركيز على الأطفال بتعليمهم قصائد وأشعاراً من تراثنا ولغتنا الأصيلة والتي تنبع من دم هذه الأرض وترابها.

وأشار إلى أن اللغة هي الأم والأساس لتاريخنا الوطني وهي الحافز للمستقبل الذي نطمح إلى بناء الأجيال القادمة على أساسه.

محمود حامد

حكمت جمعة

جابر أبو حسين

بكور عاروب

وأكد حامد أن موضوع القضية الفلسطينية والأحداث التي يشهدها العالم العربي مهمة جداً ولا يمكن الوقوف بصمت أمامها، وكعادتها سورية تتحمل الجزء الأكبر من الهم والجرح والمعاناة العربية، فسورية من أعطت اللغة وصاحبة أقدم أبجدية ومنها منبع الحضارة، وهي التي قدمت أهم وأبرز الشعراء الذين لا مثيل لهم في العالم كله والذين كان لهم دور تثقيفي ومعرفي كبير ولاسيما ما يدل على ذلك أن أشعارهم إلى اليوم لا تزال متداولة وتدرس في مناهج التعليم العربي، فسورية غزيرة بدمائها وترابها وعطائها تختزن الكثير والكثير من الإبداع.

## سهلة وجزلة

من جانبه مدير الجلسة بكور عاروب نوه أن الكثير من الأعمال الدرامية العربية المصورة باللغة العربية الفصحى حظيت بنسب مشاهدة عالية وأحبها الجمهور كثيراً وإلى اليوم يتم تداول الكثير من العبارات والجمل التي قالها بعض الملوك والأمراء في كثير من الأعمال التاريخية، وهذا ما يشير إلى أن لغتنا العربية ليست معقدة أو صعبة بل هي سهلة وجزلة وبسيطة، ولكن تكمن المعضلة في أن كثيراً من الأشخاص يجدون تناول هذه الأعمال وتلقيها سهلاً على حين يصعب عليهم قول مثلها، وهو ما يحتاج إلى جهد بسيط، مشيراً إلى أنه من المعيب أن نهزأ بالشخص الذي يتكلم الفصحى اليوم في واقعنا بحيث أن ذلك لا يخالف الطبيعة ولا يعد شاذاً.

وأكد عاروب على أن البراعة في اللغة العربية بحاجة لوجود الشغف والموهبة في الدرجة الأولى ولا يقترن ذلك بتحصيل علمي أو شهادة دراسية وغيره، فالكثير من الأدباء والشعراء الذين ذاع صيتهم وجالوا الأرض بأدبهم وإبداعهم لم يتحدروا من خلفية ثقافية أو معرفية وربما يختلف تحصيلهم العلمي عن مهنتهم الحياتية وواقعهم، فمنهم الدبلوماسي نزار قباني والطبيب عبد السلام العجيلي والحلاق مصطفى البدوي والمهندس عمر أبو ريشة ومنهم محمود درويش أيضاً الذي لم تتح له الظروف إتمام دراساته العليا ولكنه بات محاضراً جامعياً.

فالإبداع مرتبط بالقيمة الإبداعية وليس العلمية وبالبحث الدائم وحب التعلم.

وشدد على أن اللغة العربية بحر لا يتقنه إلا أهل العزم وأهل القوة، وقد أعطى الله العرب لغةً لم تعط لأحد غيرهم، ويجب علينا أن نعتز بهذه اللغة وأن نحميها ونحافظ على جماليتها، فهي لغة لا ينقصها لفظ ولا يعجزها مخرج وجميع المخارج والحروف موجودة باللغة العربية، فوحدها اللغة العربية صاحبة الأوزان والتفعيلات الثلاثية، على حين أن باقي اللغات جميعها تبدأ من أربع تفعيلات فما فوق، فهي أوزان ثقيلة وأوزان اللغة العربية خفيفة ورشيقة ولو قيل إن نشرة الأخبار يغنيها أحدهم فهي فعلاً تغني لأن اللغة العربية أساساً لغة مغناة.

وقد ألقى كل من جابر أبو حسين وحكمت جمعة مجموعة من القصائد والأشعار التي كان منها لأبو حسين «شجر الكلام» وجاء فيها:

كانت كواكبها تفر من القواعد
مثل أطفال يشاكس غيمهم لوح الوصايا
تمشي كصوفي على ماء المعاني والمرايا
ترمي على قلب القصيدة زهرة
وتعدو وتعدو... ثم تطلق قلبها في الناس نايا

### قال عنه العقاد: هذا الكلام لا يستطيعه ذوو الفكر

# «إدريس جمَّاع» الشاعر السوداني المنسي

| أنس تللو

... يظنُّ بعضُ الأشخاص أن كلَّ خروجٍ عن المألوف من قول أو فعل إنما هو مسٌ من الجنون، لذلك فإنه كثيراً ما تختلطُ الأمور بين أولئك الذين أصابهم مرضٌ حقيقي عقلي أو نفسي وبين أولئك الذين ارتقت نفوسهم وسمت عقولهم إلى حدٍ كبير ؛ فباتت تصرفاتهم غريبةً عنا، وأصبح كلامهم غير مألوف، وما ذاك إلا لأنهم قد ارتقت عقولهم إلى وعي فريد أدى إلى تغير نظرتهم إلى الحياة، فباتوا يتعاملون معها بشكلٍ منفرد.

(إدريس جمَّاع) شاعر سودانيٌ ولد عام ١٩٢٢ وتوفي عام ١٩٨٠، درس في الكتَّاب وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية ثم الإعدادية، ثم انتسب إلى كلية المعلمين ببخت الرضا عام ١٩٤٦.

بعد ذلك أكمل دراسته في مصر عام ١٩٤٧ والتحق بمعهد المعلمين بالزيتون، ثم درس في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٥١ وحصل على الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ونال الدبلوم عام ١٩٥٢. عمل معلماً بالمدارس الأولية ١٩٤٣ – ١٩٤٧، ثم عاد إلى السودان، ودرَّس في معهد التربية وفي المدارس الوسطى والثانوية عام ١٩٥٦. توفي بمستشفى الخرطوم عن ٥٨ عاماً.

هو متميز رغم قلة إنتاجه، لغتُهُ بديعةٌ وشعرُهُ غنائيٌّ جميلٌ، وقد ألَّف ديوانه الوحيد (لحظات باقية)، وهو مليء بالخلجات الوجدانية، ترك في ديوانه خلجات وجدانية حزينة تنمُّ عن التأمل والعمق.

كانت حياته قاسية جداً ما صنع منه رجلاً كريم النفس رقيق المشاعر وشاعراً بالغ الحساسية.

وقد اشتدَّ به اليأسُ في أواخر حياته، فخارت قواه وتبدَّل كلامه، وغدا يتصرف على غير هدى، فقيل عنه أنه قد فقد عقله، وتمَّ إدخالُهُ إلى مصحٍّ عقلي، فلم يتحسن، فأراد أهله أن يعالجوه بالخارج، وتم اصطحابه من أجل السفر.

وحين (يُجن) المرء كما يقولون، تنهار أمامه كل الحواجز الاصطناعية التي كانت مفروضة عليه، فيغدو كلامه حراً مباشراً : لا مجاملة فيه ولا محاباة، وتنطلق قريحتُه لا كالآخرين فيجمع بين جنونِ الفكر والعمل ويقدم ما يبهر الكبار من النقاد والأدباء.

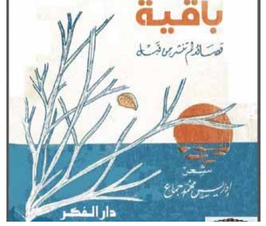


وحين سمع الأديب عباس محمود العقاد هذه الأبيات سأل عن قائلها فقالوا له: إنه الشاعر السوداني (إدريس جمَّاع) وهو الآن في مشفى المجانين.

قال: هذا مكانه، لأن هذا الكلام لا يستطيعه ذوو الفكر.

وعندما ذهبوا بإدريس جمَّاع إلى لندن للعلاج في لندن أعجب بعيون ممرضته وأطال النظر في عينيها، فأخبرت مدير المستشفى بذلك، فطلب المدير منها أن تلبس نظارة سوداء ففعلت، وعندما جاءته نظر إليها الشاعر جمَّاع، وتأمل عينيها من وراء النظارة، وأنشد يقول:

والسيفُ في الغمد لا تُخشَى بواترُه
وسيفُ عينيكِ في الحالين بتَّارُ

بكت الممرضة حين تُرجم لها هذا البيت، وقد صُنِّفَ هذا البيت أبلغَ بيت شعر غزلٍ في العصر الحديث.

كان الشاعر إدريس جمَّاع يدرك أن الحياة ظلمته، ويشعرُ أن الشقاء أمرٌ مفروض عليه.

ما جعله يصف نفسه وحظه في شعر رقيق:

إن حظي كدقيقٍ
فوقَ شوكٍ نثروه
ثم قالوا لحفاة
يومَ ريحٍ اجمعُوه
عظَّمَ الأمر عليهم
ثم قالوا اتركوه
إنَّ من أشقاهُ ربي
كيفَ أنتم تُسعدوه؟
فأيُّ جنونِ هذا الذي يدفعُ بصاحبِهِ إلى هذا الإبداع المتميز الفريد؟



### هاني شاكر يستذكر ابنته الراحلة

# سلاف فواخرجي: أؤمن ببلدي الأمين بأهله وناسه.. وسورية لم تذهب حتى تعود

| وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع:

## الشعب العظيم

أعربت النجمة سلاف فواخرجي عن سعادتها بزيارتها لمدينتي بلودان والزبداني في ريف دمشق خلال عيد الأضحى المبارك، وعلقت على صورة من طبيعة هاتين البلدتين: «رغم كل تبعات الحرب السيئة التي مازلنا نعيشها حتى الآن، ورغم الظروف الاقتصادية القاسية ونفوس الناس المرهقة والمتعبة، إلا أن السوريين أبناء وأحباء الحياة، مصرون على الحياة وعلى اقتناص كل لحظة للفرح علها تنسيهم آلام سنين».

وأوضحت: «في كل بلد أسافر إليه أسأل عن حال سورية والسوريين، وفي عيون وأصوات من يسأل تعاطف وشفقة من جهة واستغراب شديد من جهة أخرى بأنني مازلت أعيش في بلدي! ودائماً ما يكون جوابي: «حالي كحال الناس في ما لهم وعلي ما عليهم، يسألون لأن العديد منهم يظنون أن سورية مدينة الرعب ويتصورون أن الجثث تملأ الشوارع والساحات بمنة وبسرة، وأن الحياة شبه معدومة وأن وأن، ولكن هذا كله غير صحيح... ويروج له للأسف! ويعرفه مَن فيها أو مَن يأتيها، فنحن نعيش فيها بكل ما أوتينا من إيمان وانتماء وحب، وتعيش فينا ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً».

وتابعت: «لا أحد يستطيع إنكار ما آلت إليه البلاد، وكم كنا وكيف صرنا وما خسرنا، نعم... القلوب مكلومة، جميعنا فقدنا، كل بيت حزين، ووجوهنا مقهورة، وبدل الدموع ذرفنا دماء، لكننا، ومع هذا كله لم نستسلم، لأننا شعب حي وعظيم... وتفاصيل الحياة لم تتوقف يوماً حتى في أحلك أيام الحرب والقذائف تمطر فوق رؤوسنا... ولم نختبئ رغم ازدياد احتمالات موتنا، كان بقاؤنا بحد ذاته إرادة وفعل مقاومة، في كل مكان وبيت وعمل ومؤسسة ومدرسة وجامعة ومحل وشارع وحديقة.. وختمت: «يؤخذ علي تفاؤلي! وكلام الحب للوطن أصبح عند البعض مجرد شعارات! والرومانسية أصبحت عيباً قابلاً للسخرية في هذا الزمن، لكن لا يعنيني هذا البعض فأنا أرى النصف الملآن وهو وحده الذي يروي عطشي وتعطشي، أؤمن بالتين والزيتون وبكل ما أنبتت أرضي من أخضر ومن بشر، أؤمن ببلدي الأمين بأهله وناسه، أؤمن بأطفال بلادي وبابتساماتهم التي تقهر كل حزن، لنؤمن أن غدنا ابتدأ اليوم، وأن سورية لم تذهب حتى تعود... رحت أمشي بين الناس وابتسامتي تعلو وجهي... معلنة الحب لكل من أمامي... وليس فقط الحب... بل الشكر أيضاً».

سلاف فواخرجي

ديانا كرزون وعائلتها

هاني شاكر

## الثالثة عشرة

نشر الفنان المصري هاني شاكر صورة لابنته الراحلة دينا، إحياءً لذكرى وفاتها الثالثة عشرة وعلّق: اليوم ذكرى وفاة دينا هاني شاكر.. الله يرحمها ويغفر لها. وكان شاكر قد قال سابقاً في أحد البرامج التلفزيونية، تعبيراً عن حزنه على وفاة ابنته: «إن رحيل الأبناء اختبار صعب لا أتمناه لأي شخص».

## دي حقيقة

رد الفنان المصري محمد رمضان على الأنباء المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن وجوده خارج مصر، ومنعه من العودة إليها.

ووثق عبر حسابه الرسمي على تطبيق «إكس» صورة لتعليق أحد المتابعين، وهو يسأله عن أنباء منعه من العودة، نافياً الشائعات المتداولة، مؤكداً وجوده في مصر حالياً، فقال بطريقة ساخرة: «دي حقيقة يا عمار، علشان كده أنا في الساحل الشمالي».

## عيد سعيد

احتفلت الفنانة الأردنية ديانا كرزون وزوجها الإعلامي معاذ العمري بعيد ميلاد ابنتهما الكبرى سلمى الثالث.

وشارك الثنائي صورة لابنتهما أعربا فيه عن حبهما الكبير لها، وكشفا عن شعورهما عند استقبالها وقدومها إلى الحياة.

وقالا: «اليوم من أحلى أيام حياتنا، زي اليوم كنا أول مرة نعرف دموع الفرح ونعيشها ونشعر بها، وراح السؤال اللي كنا دائماً محيرنا كيف يعني دموع الفرح، معقول عنجد يجتمعون».

وأضافا: «إن فرحتهما بقدوم طفلتهما لا يعادلها أي شعور بالسعادة، ووصفاها بأجمل نعم الله وأغلى أرزاقه كما وصفاها بنور عيونهما ونبض قلبيهما وفرحة عمرهما كله».

# برجك اليوم 06/27

نجلاء قباني

**الحمل**



حاول إيجاد الكلام الملائم لتهدئة الخواطر وانتبه للتطرف ولا تتخطَّ الحدود لأن مفتاح النجاح هو الدبلوماسية والصبر دون محاولة فرض الذات وزيادة التشنج.

عاطفياً: قد تحزن من كلمة يقولها أحد المقربين أو تكتشف كلاماً يقال ضدك أو خيانة.

**الثور**



حظوظك في التعارف هي الأفضل وقد يمر في حياتك اليوم أناس كثر يمدحونك ويمنحونك المحبة وقد تفتح في وجهك أبواب كانت مغلقة، فاليوم للقاءات والاتصالات والمصالحات والتسويات وقد تستعيد علاقات أو تفرح لسماع أخبار سارة. عاطفياً: هو يوم للحب بامتياز وللعائلة إذا كنت أعزب، فأنت محبوب ومحب وقد تفكر بجديد.

**الجوزاء**



تشعر اليوم بميل للعراك والخصام ولا شك أن مرونتك ستلزمك الحذر كن أهدأ فأنت تميل إلى التمرد اليوم وإلقاء اللوم على الآخرين لذلك أنصحك بعدم الجدل.

عاطفياً: حاول إعادة تقييم خياراتك وركز على الأمور التي تجعلك سعيداً وابتعد عن العنف.

**السرطان**



يحمل لك هذا اليوم شراهة للتعلم ابتداءً من تجاربك وانتهاءً بتجارب الآخرين فطموحك أكبر بكثير مما تحصل عليه فتغلب على مشاعرك بالغفران والمحبة والجهد المتواصل.

عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل للأفراح العائلية وقد يكون فاتحة خير لترتيب أمورك الشخصية.

**الأسد**



الحقيقة أنك تصغي بتفهم وبصبر وحنان وتحاول التعرف على مقدرات الآخرين وتطلب المساعدات بلطف وتتخرط في المساعدة والترتيب وعرض خدماتك المجانية.

عاطفياً: هذه الفترة لتغيرات مفيدة وخاصةً لديك شخصياً في خطبة أو ارتباط أو سفر.

**العذراء**



قد تعاني من توتر أو انفعال ويصعب عليك السيطرة على ذاتك أو على محيطك العائلي فقد ينذر اليوم بمفاجآت سلبية أو عصبية فلا تترك أحداً يؤثر فيك أو يغير أفكارك.

عاطفياً: اسأل نفسك مراراً؟ ألست ترى الأمور من منظار قاتم نتيجة تجارب سابقة.

**الميزان**



تذهب إلى عملك من دون رغبة أو حب وتخرج من عملك كأنك كنت في سجن أو في أعمال شاقة مع أن وقتك وجهدك محدودان ولكي تحصل على أمانيك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك.

عاطفياً: اليوم قد يحمل فرحاً عاطفياً وقد تفرح لفرح أحد المقربين فأنت تحلم بالجديد أو بالتغيير.

**العقرب**



لا تترك أمورك معلقة من دون حلول، إنه كل ما تستطيع أن تنهيه منها فالحظوظ تدعم وخاصة في أمورك العملية فأنت تشغل عقلك وتغتنم الفرص وتبنى على أسس ثابتة أمورك المستقبلية.

عاطفياً: اليوم يحمل الأفراح فكل الحظوظ مساعدة في لقاءات كثيرة وممتعة وكأنك لا تود الجلوس وحدك.

**القوس**



العائلة هي محور اهتمامك وهي أساس حياتك فلا تزعج حياتك العائلية نتيجة تشنج أو عناد لست تحتاجه أو مساءلة ولا تتملص من مسؤولياتك ولا تفقد الثقة بنفسك.

عاطفياً: ربما تتعرض لنميمة أو شائعات أو مشاكل بسبب كلامك الكثير عن أشياء قادمة.

**الجدي**



حاول أن تنهي المشاكل العالقة بدءاً بالأمور العملية وانتهاءً بالعاطفية لأن حدسك القوي يساعدك على تخطي المصاعب فحاول أن تسمع آراء الأصدقاء المخلصين.

عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله لأنك في الفترة الأفضل.

**الدلو**



ربما تهتم بفواتير أو أقساط أو دفعات يجب عليك دفعها وقد تفكر باستشارة طبيب فحاول أن تستغل كل مواهبك لإجبار نفسك على الادخار لأن النتائج ستكون مفرحة.

عاطفياً: اليوم للحب والعائلة وأنا أظن أنك ستقترب بشكل جدي من أهلك أو أقربائك.

**الحوت**



أنت مشرق ومتفائل وتتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس اللازم والديناميكية واللطف والأهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها دائماً لأنك تنطلق بفرح وبمساعدة كبيرة من كل الكواكب وبدعم من محيطك لتحقق النجاح.

عاطفياً: أنت تبتعد عن الأقوال والاستنتاجات وتميل إلى الأفعال وقد تحلم بمسؤولية جديدة.